معهد التخطيط القومي

المتابعات العلمية

للعام الأكاديمي 2019/2018

وقائع الحلقة السادسة

"حالة الأمن الغذائى والتغذية في العالم"- " بناء القدرة على الصمود في وجه تغير المناخ من أجل الأمن الغذائي والتغذية "

الصادر عن منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة بالإشتراك مع الصندوق الدولي للتنمية الزراعية واليونيسيف وبرنامج الأغذية العالمي ومنظمة الصحة العالمية

المنسق العام

أ.د. عزيزة عبد الرزاق

الأستاذ بمركز السياسات الاقتصادية الكلية

المتحدث

د.على زين العابدين

مدرس بمركز التخطيط والتنمية الزراعية

الثلاثاء 2019/3/5

موضوع التقرير وأهميته: تناول التقرير أوضاع الأمن الغذائى والتغذية، كما تعرض لأثر المناخ على الأمن الغذائى والتغذية في العالم. لذا، فإن عرض التقرير من الأهمية بمكان للوقوف على علاقات الأمن الغذائى والمناخ بالتغذية عالمياً، وبالتركيز على مصر، ومحاولة استشراف القدرة الحالية عالميا ومحليا للوصول لأهداف التنمية المستدامة خاصة المتعلقة بموضوع التقرير.

أهم القضايا التي تناولها التقرير: يعد تزايد معدلات النقص التغذوى، وانعدام الأمن الغذائى الشديد، وكذا اتساع الفجوة بين أهداف التنمية المستدامة من جهة، والمعدلات الحالية للتقزم والرضاعة الطبيعية الخالصة وفقر الدم لدى النساء في سن الإنجاب من جهة أخرى أهم القضايا التي تناولها التقرير في جزأه الأول. وكذلك كانت كيفية اتخاذ التدابير التي من شأنها تعزيز القدرة على الصمود في مواجهة الظواهر المناخية المتطرفة وما يترتب عليها من كوارث مثل الجفاف، الفيضان، درجات الحرارة الشديدة، العواصف هى القضية المحورية التي تناولها الجزء الثانى من التقرير.

"تزايد معدلات النقص التغذوى عالمياً"

يُعرَّف النقص التغذوي بأنه الحالة التي يكون فيها استهلاك الأغذية المعتاد للفرد غير كافٍ لتوفير كمية الطاقة الغذائية اللازمة للحفاظ على حياة طبيعية موفورة النشاط والصحة. ويُعرَّف الجوع في هذا التقرير كمرادف للنقص التغذوي المزمن. وما تزال الأدلة الجديدة –وفقاً للتقرير- تشير إلى ارتفاع معدلات الجوع في العالم وانعكاس الاتجاهات بعد انخفاض دام لمدة طويلة. ويُقدر أنه في عام 2017، ازداد عدد الذين يعانون من النقص التغذوي إلى 821 مليون نسمة - أي حوالي واحد من كل تسعة أشخاص في العالم. ويعانى 20.4% من سكان أفريقيا من تزايد معدلات النقص التغذوى خاصة في أفريقيا جنوب الصحراء، وكذلك في أفريقيا الغربية مما يعكس ربما وجود عوامل مثل الجفاف وارتفاع أسعار التغذية. وفي أسيا بلغت نسبة السكان الذين يعانون من النقص التغذوى حوالى 11.4% ربما تأثراً بالظروف المناخية القاسية التي أثرت بدورها على أسعار الأغذية في جنوب شرق أسيا، وكذلك نتيجة للنزاعات المسلحة في أسيا الغربية. وفي أمريكا اللاتينية، فعلى الرغم من تدنى معدلات النقص التغذوى مقارنة بأفريقيا وأسيا إلا أن هناك ارتفاع طفيف في تلك المعدلات من 4.7% عام 2014 إلى 5% عام 2017، ربما لإرتفاع أسعار سلع التصدير الرئيسية لاسيما النفط الخام، مما استنزف الموارد المالية المخصصة للواردات الغذائية، وأضعف الإيرادات الحكومية، ومن ثم خفض من الإنفاق الحكومى لحماية محدودى الدخل في مواجهة ارتفاع الأسعار المحلية وفقدان الدخل.

الشكل 1
يشهد عدد الأشخاص الذين يعانون من النقص التغذوي في العالم ارتفاعًا منذ سنة 2014 وبلغ 821 مليون نسمة بحسب التقديرات في عام 2017

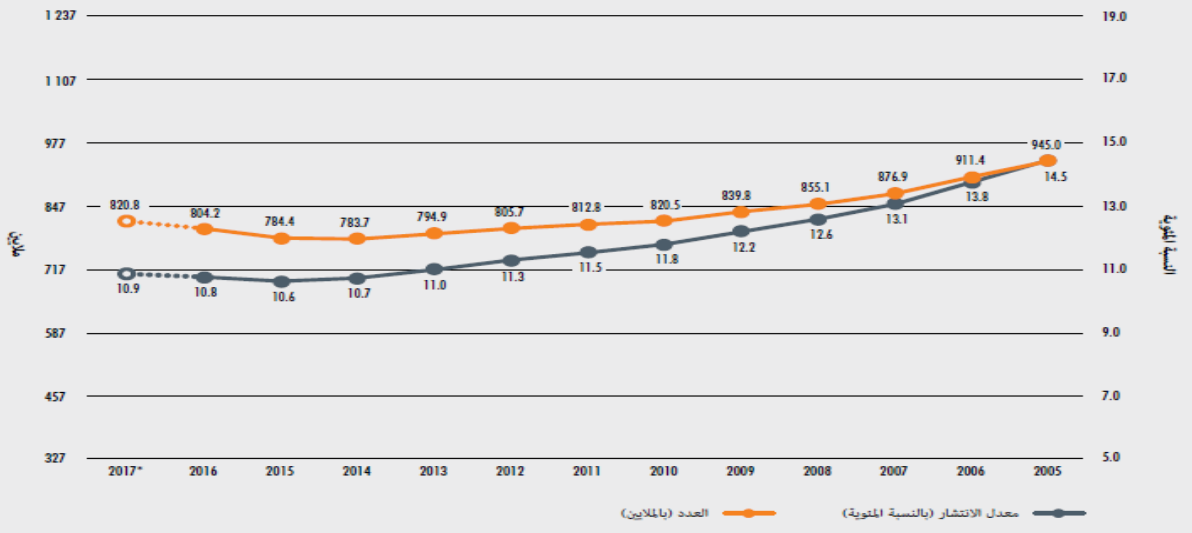

* يشار إلى القيم المقدّرة بالخطوط المنقّطة والدوائر الفارغة.
المصدر: منظمة الأغذية والزراعة.

"تزايد معدلات إنعدام الأمن الغذائى الشديد"

أوضح التقرير أن انعدام الأمن الغذائى الشديد الذي يهدد الحياة أو سبل كسب العيش أو كليهما معاً نتيجة لنفاذ غذاء الشخص أو مروريوم كامل دون تناول أى طعام في بعض الأحيان في السنة أصبح أعلى في عام 2017 مما كان عليه في عام 2014 في جميع الأقاليم باستثناء أمريكا الشمالية وأوروربا مع زيادات ملحوظة في أفريقيا وأمريكا اللاتينية. فبلغت نسبة سكان العالم الذين يعانون من انعدام الأمن الغذائى الشديد في عام 2017 حوالى 10.2% (حوالى 769 مليون نسمة) - أكثرهم من النساء- مقارنة بنحو 8.9% عام 2014. ولوحظ أن 29.8% من سكان أفريقيا يعانون من انعدام الأمن الغذائى الشديد معظمهم في أفريقيا جنوب الصحراء، في حين بلغت تلك النسبة نحو 9.8%، 6.9% في أمريكا اللاتينية وأسيا على الترتيب.

انعدام الأمن الغذائي استنادًا إلى مقياس المعاناة من انعدام الأمن الغذائي: ماذا يعني هذا؟

أمن غذائي إلى انعدام خفيف في الأمن الغذائي

انعدام الأمن الغذائي المعتدل

هذا الشخص:
- لا يمتلك ما يكفي من النقود أو الموارد للحصول على غذاء صحي؛
- غير متيقن من قدرته على الحصول على غذاء؛
- ربما أسقط بعض الوجبات أو نفد غذاؤه في بعض الأحيان.

انعدام الأمن الغذائي الشديد

هذا الشخص:
- نفد غذاؤه؛
- مر عليه يوم كامل دون تناول أي طعام في بعض الأحيان أثناء السنة.

المصدر: وضعته شعبة الإحصاءات في منظمة الأغذية والزراعة لهذا التقرير.

الشكل 2

انعدام الأمن الغذائي الشديد أعلى في عام 2017 مما كان عليه في عام 2014 في جميع الأقاليم باستثناء أمريكا الشمالية وأوروبا، مع زيادات ملحوظة في أفريقيا وأمريكا اللاتينية

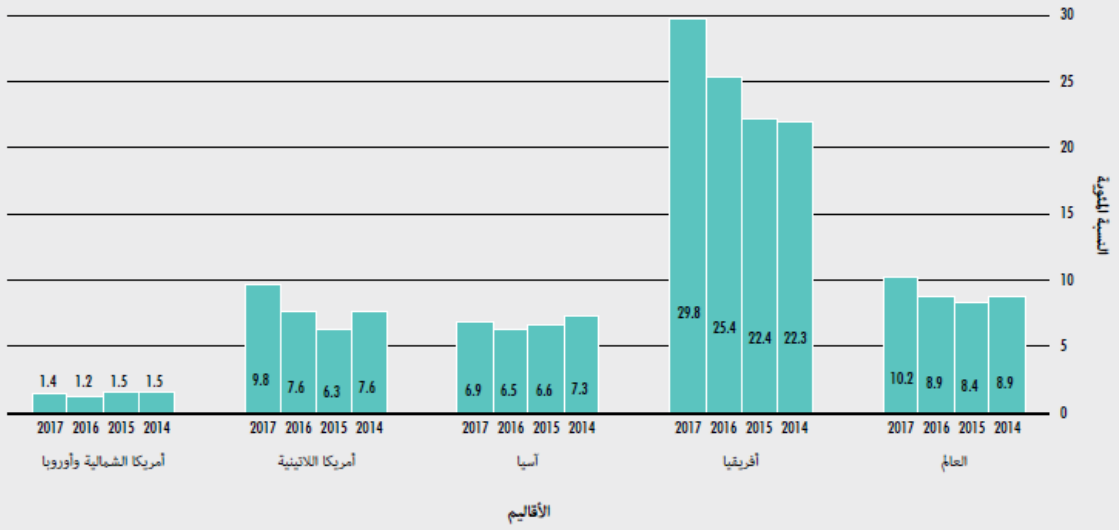

المصدر: منظمة الأغذية والزراعة.

"ما زال الطريق طويلاً لتحقيق مقاصد 2025، 2030 فيما يتعلق بالتقزم والهزال والوزن الزائد والرضاعة الطبيعية الخالصة وفقر الدم لدى النساء في سن الإنجاب والبدانة لدى البالغين"

تعد الفجوة بين المعدلات الحالية للتقزم والرضاعة الطبيعية الخالصة وفقر الدم لدى النساء في سن الإنجاب، وأهداف التنمية المستدامة كبيرة نسبياً. فما تزال مستويات التقزم في ارتفاع عالميا، لتصل إلى أكثر من 22 في المائة عام 2017، في حين يُستهدف أن تصل تلك النسبة إلى 14.7%، 12.1% على الترتيب عامى 2025، 2030 على الترتيب. أما الرضاعة الطبيعية الخالصة للأطفال دون الستة أشهر فبلغت نحو 40% عام 2017، ويُستهدف أن تصل تلك النسبة إلى 50%، 70% على الترتيب عامى 2025، 2030. كما أن معدلات فقر الدم للنساء في سن الإنجاب ما زالت في ارتفاع بلغ قمته في 2017 بنحو 32.8%، ويُستهدف أن تصل تلك النسبة إلى 15.2% عام 2025، وتستمر على نفس المعدل حتى 2030.

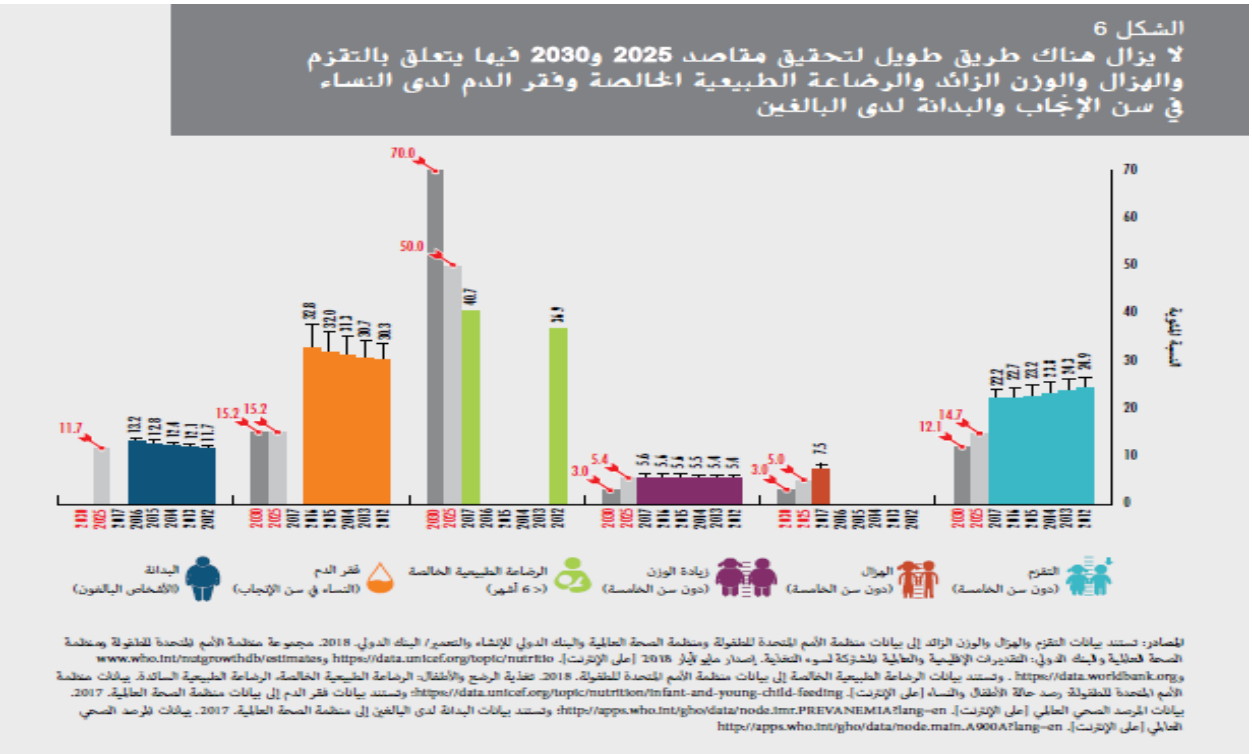

أما الهزال فما يزال يصيب أكثر من 50 مليون طفل دون سنّ الخامسة في العالم. وبالإضافة إلى ذلك، يعاني ما يزيد عن 38 مليون طفل دون سنّ الخامسة من الوزن الزائد. وتتفاقم البدانة لدى البالغين ويعاني أكثر من واحد من بين كل ثمانية أشخاص بالغين في العالم من البدانة (أكثر من 672 مليون شخص). ويساهم انعدام الأمن الغذائي في الوزن الزائد والبدانة، كما يتواجد النقص الغذائي وارتفاع معدلات هذه الأشكال من سوء التغذية في العديد من البلدان.

ويؤدي ضعف القدرة على الوصول إلى الأغذية إلى زيادة مخاطر انخفاض الوزن عند الولادة والتقزم لدى الأطفال، الأمر الذي يرتبط بتزايد خطر الوزن الزائد والبدانة في مراحل لاحقة من الحياة.

"التقلبات المناخية القصوى أثرت على الأمن الغذائي والتغذية"

بالإضافة إلى النزاعات، تشكل التقلبات المناخية والظواهر المناخية المتطرفة جزءًا من العوامل الرئيسية الكامنة وراء الارتفاع الأكبر في معدلات الجوع في العالم وأحد الأسباب الرئيسية للأزمات الغذائية الشديدة. ويرجع السبب وراء التركيز على تقلبات المناخ والأحوال المناخية القصوى إلى تضاعف عدد الأحوال القصوى، بما فيها الحرارة الشديدة والجفاف والفيضانات والعواصف منذ أوائل التسعينيات، إذ بلغ متوسط عدد تلك الظواهر 213 ظاهرة كل سنة خلال الفترة من 1990-2016. كما أن الناس يواجهون في حياتهم اليومية الأحوال المناخية القصوى سواء كانت ناتجة عن تغيرات مناخية –تحدث على مدى عقود أو قرون- أم لا. وأضحى من غير المستغرب أن تتأثر جميع أبعاد الأمن الغذائي والتغذية بما في ذلك توافر الأغذية والحصول عليها واستخدامها واستمرارها بتقلبات المناخ، والأحوال المناخية القصوى على المدى القصير.

الشكل 15
ازدياد عدد الكوارث المتصلة بالظواهر المناخية المتطرفة، 1990–2016

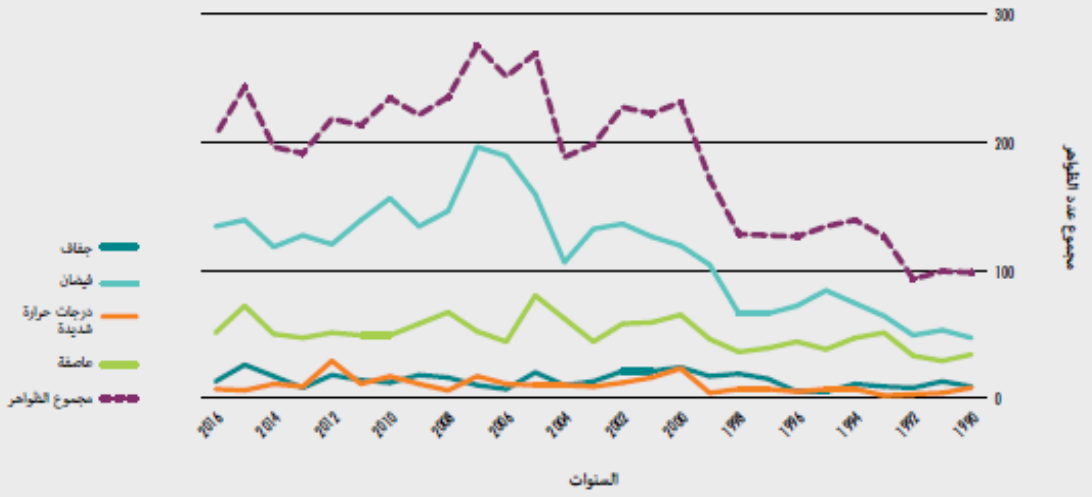

ملاحظات: مجموع عدد الكوارث الطبيعية التي وقعت في البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط بحسب الإقليم وخلال الفترة 1990-2016. تعرّف الكوارث على أنها كوارث متوسطة وكبيرة الحجم تتجاوز العتبة المحدّدة للتسجيل في قاعدة البيانات الدولية للكوارث. انظر الملحق 2 للاطلاع على التعريف الكامل للكوارث الوارد في قاعدة البيانات الدولية للكوارث.

المصدر: من إعداد منظمة الأغذية والزراعة بالاستناد إلى قاعدة بيانات طوارئ الكوارث. 2009. قاعدة بيانات طوارئ الكوارث [على الإنترنت] بروكسيل. www.emdat.be.

ويشير التقرير على سبيل المثال إلى تقويض التغيرات المناخية لإنتاج المحاصيل الرئيسية (القمح، الأرز، الذرة) في المناطق المدارية والمعتدلة، مع توقع أن يتفاقم ذلك الأمر مع الارتفاع المضطرد في الحرارة. وأوضح التقرير أن 80% من الكوارث

الطبيعية التي تم الإبلاغ عنها هى حالات مناخية قصوى من فيضانات، جفاف، وعواصف استوائية على أماكن إنتاج الأغذية. ويعد الجفاف المسبب لأكثر من 80% من الأضرار والخسائر التي تلحق بقطاع الزراعة. وكذلك فإن القطاع السمكى هو الأكثر تأثراً بتسونامى والعواصف، أما معظم الخسائر الاقتصادية التي تلحق بالغابات فترجع إلى الفيضانات والعواصف. ويشير التقرير إلى دعوة خطة التنمية المستدامة لعام 2030 إلى تعزيز القدرة على الصمود في مواجهة الأخطار الطبيعية والكوارث المتصلة معها في جميع البلدان. وتتطلب الحلول زيادة الشراكات والتمويل المتعدد السنوات والواسع النطاق للبرامج المتكاملة وذات النطاق القصير والمتوسط والطويل الأجل للحد من مخاطر الكوارث وإدارتها والتكيف مع تغير المناخ.

الشكل 24
ازدياد التعرض لأنواع متعددة وأكثر تواترًا من الأحوال المناخية القصوى في البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط

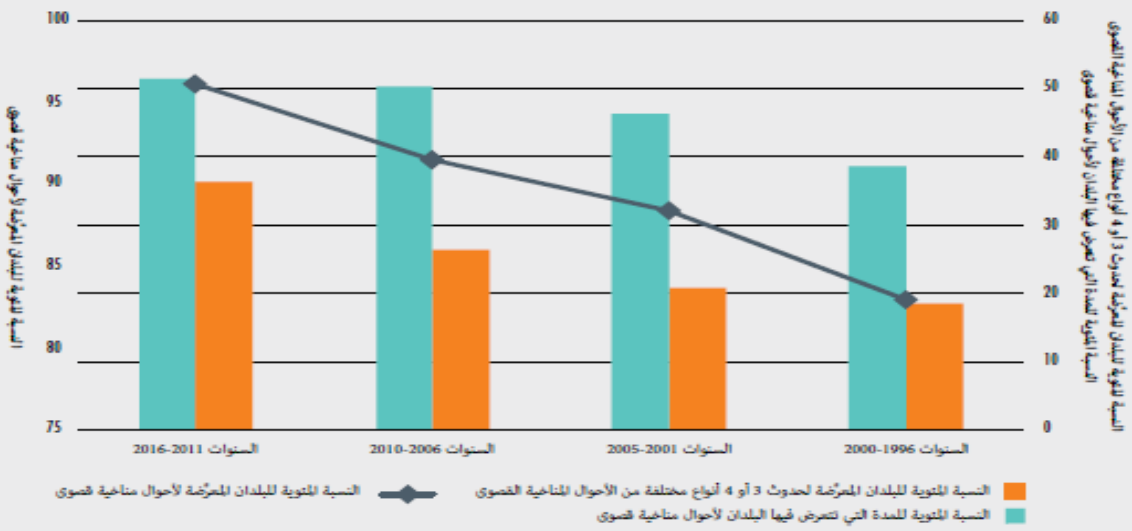

ملاحظات: النسبة المئوية للبلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط المعرّضة لثلاثة أو أربعة أنواع من الأحوال المناخية القصوى (الحرارة الشديدة والجفاف والفيضانات والعواصف) خلال أي من الفترات الموضحة؛ والنسبة المئوية لمدة تعرض البلد لأحوال مناخية قصوى (بالاستناد إلى متوسط عدد السنوات في غضون فترة): والنسبة المئوية للبلدان المعرضة لحال واحد على الأقل من الأحوال المناخية القصوى خلال أي من الفترات . وتقدم النتائج باستخدام فترات خمس سنوات، باستثناء الفترة 2011-2016 التي هي فترة من ست سنوات. انظر التعاريف والمنهجية في الملحق 2. ويقتصر التحليل على البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط.

المصدر: C. Holleman, F. Rembold and O. Crespo (forthcoming). The impact of climate variability and extremes on agriculture and food security: an analysis of the evidence and case studies. FAO Agricultural Development Economics Technical Study 4. Rome, FAO.

"أوضاع الأمن الغذائى والتغذية في مصر"

أوضح التقرير أن على مستوى جمهورية مصر العربية تم رصد انخفاضاً في كلٍ من معدلات انتشار النقص التغذوى بين مجموع السكان، وفي نسب انتشار التقزم بين الأطفال دون الخامسة، وكذلك في نسب انتشار فقر الدم بين النساء في سن الإنجاب (15-49 عاماً). فبلغ معدل النقص التغذوى خلال متوسط الفترة 2015-2017 نحو 4.7% مقارنة بنحو 5.4% خلال متوسط الفترة 2004-2006. كما انخفضت نسبة التقزم في الأطفال دون الخامسة من 20.5% عام 2012 إلى نحو 15.7% عام 2017. ومن جهة أخرى، انخفضت نسبة انتشار فقر الدم بين النساء في سن الإنجاب لتصل إلى نحو 28.5%عام 2016 محققةً انخفاضاً طفيفاً مقارنة بعام 2012 الذي بلغت فيه هذه النسبة نحو 29.3%.

إلا أن التقرير رصد عددا من المؤشرات السلبية لأوضاع الأمن الغذائى والتغذية في مصر، نذكرها في إيجاز كما يلى: قدر التقرير نسبة السكان الذين يعانون من انعدام الأمن الغذائى الشديد في مصر خلال متوسط الفترة 2015-2017 بنحو 10.1%، وهو رقم لا جدال يحتاج إلى إعادة تقدير، ومراجعة منهجية القياس. وقد أشار التقرير ذاته إلى أن الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء قد أفاد بأن تقديراته لإنعدام الأمن الغذائى في مصر قد بلغت نحو 1.3% فقط عام 2015 استناداً إلى بحث الدخل والإنفاق والإستهلاك الأسرى، وبإستخدام منهجية برنامج الأغذية العالمى عن مؤشرات الأمن الغذائى. وقد أشار التقرير إلى عدم القدرة على مقارنة التقديرين بسبب التعريفات المختلفة لإنعدام الأمن الغذائى الشديد.

ومن جهة أخرى، قدر التقرير نسبة انتشار الهزال بين الأطفال دون الخامسة في مصر بنحو 9.5%. كما أوضح التقرير زيادة نسبة البدانة بين البالغين (18 عاما فأكثر) في مصر إلى نحو 31.6% عام 2016 مقارنة بنحو 17.9% عام 2012. كما أشار التقرير إلى انخفاض نسبة الرضاعة الطبيعية الخالصة بين الرضع الذين تتراوح أعمارهم بين صفر وخمسة أشهر إلى 39.5% عام 2017 مقارنة بنحو 52.8% عام 2012.

هذا وقد تمثلت أهم المناقشات والمداخلات حول النقاط التالية:

- التأكيد على أهمية ضبط التعريفات والمصطلحات المختلفة المتعلقة بأي قضية وخاصة قضية التغير المناخي والأمن الغذائي.
- الاختلاف الحالي ليس حول وجود تغير مناخي من عدمه، ولكن الاختلاف حول مدى وقوة تأثير هذا التغير.
- هناك حروب تجارية حالية بين أمريكا والصين نتيجة التقدم الصيني في تكنولوجيا الزراعة، والمستجدات التكنولوجية التي طرأت على عملية الزراعة وضمان سلامة المنتجات.
- يثير هذا التقرير التساؤل حول مدى إمكانية عقد المقارنات بين الدول المختلفة، وتجدر الإشارة هنا إلى Global Food Security Index والذي يمكن الاعتماد عليه عند عقد مقارنات على مستوى العالم والأقاليم المختلفة.
- ما هو معيار مفهوم الشبع بين الأفراد وآليه قياسه، فما الذي يجعل شخص يشعر بالشبع دون الآخر على الرغم من تناول نفس الوجبة والمكونات الغذائية.
- أهمية النظر بعين الاعتبار لمدى تأثر دول أوروبا وأمريكا الشمالية بقضية التغير المناخي، وما هي السبل المختلفة التي اتبعتها هذه الدول وجعلتها تتخذ مواقف معينة تجاه هذه القضية.

- التأكيد على أهمية دور المؤسسات البحثية المختلفة في دراسة جودة منتجات الألبان والأغذية.

- النظر بحرص للبعد الأخلاقي والمكون الثقافي في مضمون رسائل ومحتوى أغلب التقارير الدولية، وأهمية مراعاة خصوصية الدول المختلفة عند عقد المقارنات الدولية.

- هناك تغيرات كبيرة في العلم والاقتصاد والأسواق كشركات بدون رأس مال، وأسواق عمل بدون عمل وخلافه. وأهمية دراسة انعكاسات هذه التغيرات على مفاهيم التغير المناخي والأمن الغذائي.

- ضرورة اعتبار حسابات التكلفة والعائد الاقتصادية والاجتماعية عند دراسة تغيير التركيب المحصولي و سبل وآليات ضمان تنوع المحاصيل بصورة سليمة.

- أهمية العمل على رفع الوعي التغذوي العام ، وتحسين مفاهيم الثقافة التغذوية وتوفير وإتاحة المعلومات والبيانات المختلفة لدى أفراد المجتمع وبالأخص الأمهات.

- هناك عدد كبير من التشابكات والتقاطعات فيما يخص موضوع الأمن الغذائي والتغير المناخي مثل ندرة المياه، مصادر الطاقة، معدلات النمو السكاني و التطورات التكنولوجية الحديثة وغيرها من الأمور التي يجب آخذها بعين الاعتبار.

- ضرورة تفعيل الاجراءات والسياسات الداعمة للحد من إشكالية فساد الأغذية والغش التجاري.

جميع الأراء الواردة في هذا التقرير تعبر فقط عن آراء المتحدثين في الحلقة وأصحاب المداخلات ، ولا تعبر بالضرورة عن رأي معهد التخطيط القومي.